تقرير لـ«الأمناء» يبحث حيثيات انقطاع مرتبات أبطال القوات المسلحة الجنوبية وتداعياتها والمتسبب بذلك..

القوات المسلحة الجنوبية بدون رواتب.. لماذا؟

«الأمناء» تقرير/ علاء عادل حنش:

ليس مستغربًا أن تنقطع مرتبات أي جيش لا يخوض أي معارك، ولا يحقق أي انتصارات تُذكر، ولكن الغريب والعجيب أن تنقطع مرتبات جيش حقق انتصارات عظيمة ضد جهات مُتعددة، وحفظ ماء الوجه للمنطقة العربية ككل، فهو صاحب الانتصار الوحيد للعرب.

واستطاع أبطال القوات المسلحة الجنوبية هزيمة المد الفارسي المُتمثل بميليشيا الحوثي والجماعات الإرهابية، ليكون هو الجيش الوحيد في المنطقة الذي استطاع كسر غشوم الفرس بعد أن كان الأخير يتفاخر باحتلال رابع عاصمة عربية بعد احتلاله للعاصمة العراقية بغداد، والعاصمة السورية دمشق، والعاصمة اليمنية صنعاء، لتكون العاصمة الرابعة (العاصمة الجنوبية عدن) مسرحًا لهزيمة الفرس، وليُعلن الجنوب انتصاره للعرب كانتصار وحيد.

إن انقطاع المرتبات عن أبطال القوات المسلحة الجنوبية الذين استطاعوا بفدائية وعزيمة وشموخ هزيمة ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران، وكذا هزيمة الجماعات الإرهابية، يُعد من الأمور العجيبة التي تحدث في هذا الزمن، ففي المقابل يتسلم أفراد ما يُسمى بـ«الجيش الوطني»، الذي تسيطر عليه جماعة الإخوان، مرتباتهم شهريًا مع حوافز كبيرة تُعطى مقابل هزائم مُتكررة تلحق بذلك الذي يُسمى بـ"الجيش»، والذي يسلم الجبهات والمواقع للحوثي على طبق من ذهب، فأين العدل في ذلك؟ وأين المنطق من كل ذلك؟

• من عجائب الزمن.. جيش الانتصارات بلا مرتبات!

• من أوقف مرتبات أبطال القوات المسلحة الجنوبية؟

• هل هناك مؤامرة تُحضر ضد الانتقالي الجنوبي؟

لماذا يحارب من هزم المشروع الإيراني؟

لماذا القوات المسلحة الجنوبية بدون رواتب؟

مراقبون تساءلوا عن سبب انقطاع مرتبات أبطال القوات المسلحة الجنوبية الذين هزموا ميليشيا الحوثي الإيرانية والجماعات الإرهابية.

وتعجبوا، في تصريحاتهم لـ«الأمناء»، من أن يكون صاحب الانتصارات بلا مرتبات في حين تنعم القوات التي لم تحقق أي انتصارات برفاهية المرتبات، في إشارة واضحة لما يُسمى بـ«الجيش الوطني».

واعتبروا أن استمرار انقطاع مرتبات أبطال القوات المسلحة الجنوبية يعتبر جُرماً عظيماً لا بد من حله وإزالته بأسرع وقت ممكن ودون أي تأخير يُذكر.

وأكدوا أن حرمان القوات المسلحة الجنوبية من رواتبهم يأتي في وقت تحصل فيه ما تُعرف بـ"القيادات العسكرية اليمنية" (الشكلية) وربما العناصر الأقل من القيادات على مبالغ طائلة، لا تخلو من جرائم فساد استغلالا لحالة التردي الشاملة التي صنعتها الحرب الراهنة.

وأشاروا إلى أنه لا يوجد سبب أو مبرر واضح وصريح لانقطاع مرتبات القوات المسلحة الجنوبية إلا لإذلالهم، وجعلهم يتذمرون بغية تفكيك تلك القوات الصلبة، غير أن ذلك المغزى مُحال حدوثه بسبب تمتع أبطال القوات المسلحة الجنوبية بعقيدة وطنية ودينية فولاذية.

واختتموا تصريحاتهم لـ«الأمناء» بالقول: «تزداد الظروف المعيشية لشعب الجنوب وأبطال القوات المسلحة الجنوبية سوءًا يومًا بعد يوم في ظل انقطاع مرتباتهم بينما القوات اليمنية تتسلم مرتباتهم شهريًا وبدون انقطاع من قبل التحالف العربي".

من أوقف مرتبات أبطال القوات المسلحة الجنوبية؟

في السياق، أكدت مصادر خاصة أن دول التحالف العربي هي من أوقفت صرف مرتبات أبطال القوات المسلحة الجنوبية.

وقالت المصادر إن "أبطال القوات المسلحة الجنوبية وشعب الجنوب يتعرضون لخذلان كبير من قبل الحلفاء، ففي الوقت الذي يجب الاهتمام بالقوات التي انتصرت لعاصفة الحزم، وللمشروع العربي، نشاهد معاناتهم تتفاقم يومًا بعد يوم، فيما تتسلم القوات الإخوانية المُعادية للمشروع العربي مرتباتها شهريًا دون أي تأخير".

وأضافت: «يستمر انقطاع المرتبات عن القوات المسلحة الجنوبية لعدة أشهر، يصاحبه تفاقم الأزمة المعيشية التي ضربت محافظات الجنوب المحررة خصوصًا العاصمة الجنوبية عدن، في المقابل تتسلم القوات الإخوانية التابعة للشرعية اليمنية مرتباتها شهريًا، وهي التي لم تنتصر للمشروع العربي قط، بل إنها تتواطأ مع ميليشيا الحوثي ضد التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وما تسليم الجبهات في الشمال، وتحديدًا في محافظة مأرب اليمنية من قبل ميليشيا الإخوان لميليشيا الحوثي إلا خير دليل على ذلك التواطؤ المفضوح".

وتابعت: «كل تلك الأشهر والقوات المسلحة الجنوبية دون مرتبات مع تفاقم الأزمة المعيشية، الأمر الذي يُشير إلى قُرب نفاد صبر الجنوبيين».

وقالت ذات المصادر إن "على دول التحالف العربي بقيادة السعودية تحمل مسؤولية أي عواقب إذا ما نفد صبر أبناء الجنوب». مؤكدةً أنه «من غير المعقول أن يتعرض أبناء الجنوب وجيشه لهذا العبث المعيشي وهم الوحيدون من انتصر للمشروع العربي بالمنطقة».

وأضافت: "تتعرض القوات المسلحة الجنوبية لمؤامرات هدفها تفكيكها وفقًا لمخطط تديره قوى وجهات نافذة في الشرعية اليمنية وجهات خارجية".

هل هناك مؤامرة تُحضر ضد الانتقالي الجنوبي؟

بدورهم، أكد سياسيون أن "سياسة التحالف العربي في استخدام رواتب القوات المسلحة الجنوبية كورقة ضغط على المجلس الانتقالي الجنوبي يزيد من غضب القوات المسلحة الجنوبية يومًا بعد يوم، ويزيد من غضب وسخط شعب الجنوب ضد سياسة التجويع والتركيع".

وقالوا في تصريحاتهم لـ«الأمناء» أن «محاولة الضغط على شعب الجنوب اقتصاديًا وخدماتيًا، وانقطاع مرتبات القوات المسلحة الجنوبية لإخضاع وتركيع القيادة الجنوبية، كلها محاولات لن تجدي نفعًا». معتبرين أن السبب يعود إلى أن شعب الجنوب وقواته المسلحة واجهوا منذ ما بعد الوحدة المشؤومة في 1990م، وحتى اليوم سياسات أخبث وألعن من هذه الحاصلة اليوم، ورغم ذلك واجهها شعب الجنوب بكل شموخ وهزمها».

وتابعوا: «ما يحدث من أزمات إنسانية وخدماتية في الجنوب وخاصة العاصمة الجنوبية عدن تقف خلفها أيادٍ خفية ممولة، ومدعومة خارجيًا هدفها إظهار المجلس الانتقالي الجنوبي أمام شعبه على أنه فاشل، وذلك لزعزعة ثقة الشعب بالانتقالي، إلى جانب محاولة إذلال شعب الجنوب، وتركيعه، وجعله يتنازل عن قضية شهدائه وجرحاه من أجل الحصول على لقمة العيش، وهذا الأمر أصبح واقعًا ملموسًا".

واستطردوا: «المتتبع للأحداث يُدرك هدف تلك اللعبة الخبيثة، فلو نظرنا أن أحيانا تتحسن خدمة من الخدمات لتستمر أسبوع وبالكثير شهر لتعود إلى التدهور من جديد، وبشكل أفظع من السابق، إلى جانب استمرار انقطاع مرتبات القوات المسلحة الجنوبية".

وأكدوا أن "استخدام ورقة الخدمات لتركيع الجنوب وشعبه وقواته المسلحة ومجلسه الانتقالي لن تُفلح، وستُهزم هذه الأساليب القذرة بصلابة شعب الجنوب وقياداته".

ودعوا المجلس الانتقالي الجنوبي إلى أن لا يترك الساحة للغير، وأن يزلزل الأرض تحت أقدام من يحاول تجويع شعب الجنوب، مؤكدين أن الانتقالي الجنوبي سيفعل شيئًا ما، وربما يقطع شعرة معاوية؟! - حد تعبيرهم.

كما طالب السياسيون في ختام تصريحاتهم لـ«الأمناء» الانتقالي الجنوبي بتدارك هذا الأمر، وعمل حلول جذرية بالاعتماد على الذات.

الجدير ذكره أن القيادة السياسية الجنوبية ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي تبذل جهودًا ضخمة للضغط من أجل صرف رواتب القوات المسلحة الجنوبية، ففي أبريل الماضي، أصدر الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي قرارًا بصرف راتب منتسبي القوات المسلحة الجنوبية، حيث تضمن القرار صرف راتبي شهري مايو ويونيو لعام 2021 لمنتسبي القوات الجنوبية قبيل حلول عيد الفطر.

لماذا يُحارب من هزم المشروع الإيراني؟

فيما يقول متابعون إن "الأمور انكشفت بتعمد انقطاع مرتبات القوات المسلحة الجنوبية من خلال محاولة تكبيل القوات المسلحة الجنوبية عبر القرارات المشبوهة بوقف صرف مرتبات، بهدف أن يكون للقرارات أصداء على مستوى تقدم مليشيا الحوثي أو على مستوى تمدد عناصرها الإرهابية نحو الأراضي الجنوبية، غير أنها أحبطت تلك المخططات بصلابة عسكرية جنوبية".

وقالوا: «أبطال القوات المسلحة الجنوبية حققوا نجاحات كبيرة في هزيمة ميليشيا الحوثي، ومكافحة الإرهاب، بما قدم دلالة واضحة بأنهم رأس الحربة بغية تحقيق الأمن والاستقرار".

وتابعوا: «لم تكن بطولات أبطال القوات المسلحة الجنوبية في الجنوب فحسب، فإلى جانب نجاحاتهم الفريدة والملهمة في تحقيق الأمن ودحر الإرهاب في الجنوب، كان لهم دور حاسم في التصدي للتنظيمات الإرهابية باليمن، ضمن جهود التحالف العربي".

وأضافوا: «هذه البطولات تتحقق بينما تتعرض القوات المسلحة الجنوبية عدة مضايقات، فمن جانب تمارس مليشيا الحوثي وحليفتها الإخوان استفزازات متعمدة تستهدف الزج بقوات الجنوب المسلحة في أتون مواجهات لا تهدأ، كما أن هناك استهداف من نوع آخر ضد القوات المسلحة الجنوبية يتعلق بالعمل على حرمان أبطالها من الحصول على رواتبهم في إرهاب غادر يقوم على تأزيم الوضع المعيشي للمواطنين الجنوبيين".

وأكملوا: «ورغم تلك العقبات المصنوعة بشكل متعمد أمام القوات المسلحة الجنوبية إلا أنها تواصل المضي قدمًا في تحقيق النجاحات العسكرية، وهذا راجع إلى أكثر من سبب أولها تحصين الجنوب وحمايته من خطر استهدافه، كما أن القوات الجنوبية تحارب الإرهاب من منطلق مبدأ إنساني فريد، بمعنى أنها لا تضع أمامها أي توازنات أو مقاربات في تلك الحرب، لكن غايتها دحر قوى الشر والإرهاب في كل مكان".

انتفاضة لدعم أبطال الجنوب

بدورهم، طالب ناشطون وسياسيون جنوبيون بصرف رواتب القوات المسلحة الجنوبية، الذين لم يتقاضوا أي رواتب منذ أشهر طويلة، بينما يواصلون جهودهم بصمود ووفاء.

وقالوا إن "القوات الجنوبية وأسرهم تعيش ظروفًا معيشية قاسية بسبب عدم صرف الرواتب، في ظل سوء الخدمات العامة في ظل حالة من الفساد يمارسها الاحتلال اليمني والتي يتضرر منها الجنوبيون بشكل حاد".

وشددوا، تحت وسم (رواتب القوات الجنوبية)، على ضرورة صرف رواتب القوات الجنوبية، لا سيما بعدما قدموا أعظم التضحيات في مكافحة الإرهاب، ولقنوا العدو الحوثي تحديدًا دروسًا قوية في مواجهة مخططاتها لاحتلال طويل الأمد للجنوب.

وتابعوا: «هذه الجهود التي تبذلها القوات الجنوبية تجعل من الخطورة بمكان تحويل ملف الرواتب إلى نقطة استهداف سياسي ضد الجنوب، فالاحتلال اليمني يستهدف من خلال هذه الممارسات العمل على استفزاز الجنوبيين وعرقلة جهود قواتهم المسلحة عن تحقيق المزيد من المكاسب".

رسالة

أخيرًا، نوجه رسالة مهمة لا بد منها مفادها أن (شعب الجنوب وجيشه أوفياء لدرجة لا يتوقعها أحد، لكنهم أسود مُفترسة إن تجاوز أحد ذلك الوفاء أو فهمه بشكل خاطئ، أو حاول جعله مظلة لإذلال الشعب).